

معى العصافير المعتقة التي لم تنطلق
 وقصيدة لم تنعق ،
 وأخذت من حلم جوايي هوائى ،
 عرفت كيف يثبت الأطنال وجهي في خريطتهم ليأخذ شكل حيفا -
 كيف تنصع في مسافاتي الغزاة ،

م يتشاورون ،

وأطلب الفقراء ،

تطلبنا طريق ،

ثم يجمعنا حريق ،

ثم تصهرنا رؤى متلاحمة

- هل كان وجهك مشرقاً من قبل ؟

- تلك شرارتي في البرّ تسطع

- هل يموت الوعل ؟

- بل تلد الغزاة

- هل دخلت القصر من باب النجاة ؟

- خرجت قبل بناء هذا القصر من باب النجاة

- وكيف ؟

- أعلن أنّ هذا الفصح موت

وأظلّ أصغي ،

إن صوتي وحده يأتي وتذهب كل موجات المحطات القصيرة ،

قلت للبطل الشهيد :

لينسني دمك الطري على ثيابي لو وقفت .